Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ما يذكرونه عن النبى صلى الله عليه وسلم من انه استمع من تميم هذا الى قصة الجساسة والدجال ..

والغريب ان ما بقى لدينا فى كتب المؤرخين ممـــا كان يرويه تميم يكاد لا يكون شيئا على الاطلاق ، وهكذا يقف تميم هذا دليلا على وجود القصة ، ويقف ضياع ما كان يرويه دليلا على ضياع قصص العرب التى كانوا يعرفون ويقصون .

ومعروف أن هناك منبعين كبيرين هما أقدم المنابع الاسلامية فى القصة ، أعنى بهما وهب بن منبه وكعب الأحبار . وكعب الأحبار أسلم فى خلافة أبى بكر أو عمر وقد أخذ عن ابن عباس وأبى هريرة .. وروى له الثعلبى والكسائى الكثير من القصص. ولم يكن كعب الأحبار هذا بحال حجة فيما يتعلق بالاسلاميات وانما كان بلا شك حجة فيما عرف العرب من قصص . وشأنه فى هذا شأن وهب بن منبه الذى ذكرته لك من قبل والذى توفى فى صنعاء فى عام ١١٠ هـ وهو صاحب كتاب هام هو التيجان لعله المنبع الاول لمـــا عرف العرب من أساطير حول نشأة الكون وقصص مبدأ العالم وظهور اللغات ونشأة اللغـــة العربية ، يقصها عليك فى أسلوب أقل ما يوصف به انه اسلوب قصصى. والكتاب تحت أيدينا واحسب اننى سأحدثك عنه بعد حديثـــا مفصلا لما له من اهمية خاصة فى موضوعنا ..

* * *